American Journal Of Social Sciences And Humanity Research

VOLUME Vol.05 Issue05 2025
PAGE NO. 288-293
DOI 10.37547/ajsshr/Volume05Issue05-58

Substitution in The Qur'anic Number and Its Effect On Directing the Meaning

الاستبدال في العدد القرآني وأثره في توجيه الدلالة

Lect. Dr. Sebahi Kadhim Sakban Al-Aboudi

Ministry of Education, General Directorate of Education in Wasit, Al-Numaniyah Education Department, Iraq
alashqalmtmrd908@gmail.com

Received: 14 March 2025; **Accepted:** 26 April 2025; **Published:** 30 May 2025

Abstract: This study aimed at analyzing the indications sought by the Qur'anic discourse from one formula to another on the linguistic, linguistic and artistic levels accompanying the number in the Holy Qur'an, which was addressed by the study, not the intention of the mathematical number, but rather the formulas of the single to the Muthanna and vice versa, and the addition of individuals and addition to the ludicrous forms, which have resulted in the birth of a rhetorical joke, perhaps the expression of the different language texts, which has not included in the meaning of the expression of the language. It is a deliberate act to build new relationships. The replacement between individuality and ethnicity, and vice versa, showed aesthetic values of mental coordination or a feeling of new coordination, as well as the return from yearning to addition has thrown this change from ages, shadows, and artists into change.

This replacement has impacted the divergent directions of the interpreters and the transformation of the scholars' views to the Qur'anic intent.

The Qur'an's replacement is the best term for circumspection or disorientation since the Qur'anic text of one's flesh has gone beyond rigid words by removing the usage of stereotypes in change.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى تحليل الدلالات التي يسعى اليها الخطاب القرآني من خلال العدول من صيغة الى اخرى على المستوى اللغوي والصوتي والصرفي المصاحب للعدد في القرآن الكريم الذي تناولته الدراسة ليس المقصودية العدد الرياضي بل هو صيغ الالتفات من المفرد الى المثنى والعكس والمثنى والجمع، والافراد والجمع، او العدول بين التثنية والجمع، ولقد كان من وظائف هذا الاستبدال ولادة نكت بلاغية، ولعل اطلاق لفظة استبدال اوسع احاطه من العدول او الالتفات، لان الكثير من تلك النصوص التي حدث فيها التبادل الاسلوبي في العدد لم يكن نتيجة لعلاقة لغوية اقتضاها السياق او العرف اللغوي، بل هي حركة معجمية مقصودة لبناء علاقات جديدة ان الاستبدال بين المفرد والمثنى والعكس اظهرت قيم جمالية عن تنسيقها ذهنياً او شعوراً في تنسيق جديد وكذلك العدول من التثنية الى الجمع قد القى هذا الاستبدال من العصور والظلال والتفنن في التغير.

لقد كان لهذا الاستبدال اثراً في اختلاف توجيهات المفسرين، وتحويل رؤى الدراسات للقصد القرآني.

ان الاستبدال في القران الكريم افضل مصطلح يمكن نطلقه على الالتفات او العدول، فالنص القرآني لحمه واحدة قد تجاوز الالفاظ الجامدة من خلال الانزياح عن الاستعمال النمطي في التعبير.

المقدمة

نحمد الله حمداً على هداه ورحمته، وعظيم منه بجزيل العرفان، والصلاة والسلام على سيد المرسلين واله الطاهرين الكرام.

تعد ظاهرة الاستبدال او ما يطلق عليهاً احياناً (العدول، الالتفات) هي الظاهرة الكبرى في القرآن الكريم، فالعدول او الاستبدال قد يكون من صيغة الى اخرى، ومن تركيب الى اخر، لأحداث حركة متنوعة من الدلالة عجز عنها التركيب الاصل، وهذا التبادل قد أحدث علاقة جديدة على مستوى تركيب الصيغ، والايقاع والجرس، والنغم، وقد يكون الاستبدال الاختزال اي اختصار معالم كثيرة عندما تنتقل اللفظة من المدلول الاصل الى دلالة اخرى.

وبما ان الاستبدال يمثل انحرافاً عن الكلام المألوف الغاية منه انتاج دلالات جديدة وتنشيط للذهن والاقتصاد في اللفظ، والقران الكريم كلام مدهش معجز في كل نصوصه.

وهنا اقدم هذا البحث للأعجاب بالنص القرآني وتعلق الدارسين به، وهنا في هذه الدراسة، ما لانقصد العدد الرياضي – بل نقصد صور الاستعمال والاستبدال في الصيغ من مفرد او تثنية او جمع، وتبادل المراتب بينهما واقتضت مادة البحث ان نقسم الدراسة الى مباحث ثلاثة هي:

1. المبحث الاول : الاستبدال بين المفرد والمثنى، والمثنى والمفرد.
2. المبحث الثاني: العدول بين الافراد والجمع، والجمع والافراد.
3. المبحث الثالث: الاستبدال بين المثنى والجمع، والجمع والمثنى، مستنيراً بالدراسات التي سبقت في هذا المضمار، عسى ان اوفق في ذلك.

التبادل الاسلوبي للعدد في القران الكريم واثره من توجيه الدلالة

تعد ظاهرة التبادل الاسلوبي من اكثر الظواهر البلاغية تردداً، واكثرها انتشاراً في القرآن الكريم، واشتمل هذا التبادل على اسرار وقيم بلاغية كثيرة.

بوصفه اسلوباً يقوم على الاختيار والعدول من لفظ الى اخر ويكون التبادل الاسلوبي ظاهرة واسعة في القران الكريم، لذا اقتصرت دراستي على صورة واحدة من صورة وهي التبادل الاسلوبي للعدد في القران الكريم.

وبما ان التبادل الاسلوبي في العدد يمثل انحرافاً اسلوباً يختلف عن الخطاب المألوف، تتحقق الادهاش وتولد الدلالات، الغرض منه ادهاش المتلقي ببراعة الخطاب القرآني الغرض منه ادهاش المتلقي ببراعة الخطاب القرآني لغرض جذبهم الى المصداقية والايمان بأدق وأوضح السبل.

لقد دفعني الاعجاب بهذا الاسلوبي المعجز الى ان اتناول هذه الظاهرة في الدراسة ولا أدعي فيها الاصالة فقد سبقني اليها الكثير بيد اني اتناول هذه الظاهرة من وجه جديدة هي بيان الدلالة من هذا التبادل الاسلوبي كاشفاً الدلالات المراد منها فالله عز وجل المبدع قد اظهر ابداعه وكماله بهذا الاعجاز انه يستنطقنا يختبرنا اذا يقول تعالى : ((ان كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ))[1] .

لقد كشفت لنا الدراسات الاسلوبية الحديثة عن بنيتين: الاولى سطحية نمطية، والاخرى غير نمطية هي مظهر الابداع في النص القرآني، وبها يتشكل الخطاب الفني والجمالي، يعتمد الوصول اليها على الذوق والفطرة.

وبلا شك الى ان ((المبدع يحاول بقدر ما أوتي من مقدرة بيانية ان ينقل المتلقي الى الحالة التي يعيشها)) [2] وان يجعل

([1]) سورة البقرة، الآية: 23.

([2]) البلاغة والاسلوبية: 17.

القارئ مستعداً لأنشاء وانحياز المجال الذي يسعى لتحقيقه من لذى القراءة والتلقي[3] لقد اقضت مادة البحث ان يقسم البحث على ثلاثة مباحث

مباحث تسبقها مقدمة وملخص وخاتمة ونتائج البحث وفق المباحث الأتية

1. المبحث الاول: التبادل الاسلوبي بين المفرد والمثنى
2. المبحث الثاني: التبادل الاسلوبي بين الافراد والجمع
3. المبحث الثالث: التبادل الاسلوبي بين التثنية والجمع

ولا ادعي السبق في هذه الدراسة فقط كظاهرة وفق مسميات متعددة منها العدول والانزياح والالتفات نجدها في مباحث ابي عبده في كتابه (مجاز القرآن) وابن قتيبة في كتابه (تأويل مشكل القرآن) وابن الاثير في كتابه (الجامع الكبير) فضلاً عند الدراسات الاسلوبية الحديثة.

المبحث الاول

التبادل الاسلوبي بين الافراد والتثنية

اولاً: الاستبدال من الافراد الى الثنية

القرآن الكريم له اسلوب بارع في التعبير والتصوير وايراد المعنى بصور متعددة وقد يحدث هذا عن طريق بناء نظام من العلاقات الجديدة في التركيب غير متوقعة من المتلقي ومن تلك المواطن قوله تعالى ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)) [4] .

وردت لفظة (اليد) اول مرة في النص القرآني مفردة على لسان ومعتقد اليهود، بيد ان الرد القرآني لدفع هذه الكذبة جاء في استبدال مقصود واختيار لفظ بديل جلي عن طريق العدول الى التثنية(بل يداه)

ولعل لفظة يد هنا يجب ان تقف على دلالتها في اللغة فاليد في اللغة قد ترد على اوجه عدة منها: الجارحة، والنعمة، والقوة، والملك، وتخفيف اضافة الفعل[5] واللفظة في المستوى النمطي البسيط تدل في الاصل على الجارحة وقد استعملت وفق النمط الاسلوبي المغاير لمعان كنائية منها، الانفاق، والجود، والقوة فقول اليهود (يد الله مغلولة) هي صورة كنائية عن نسبة البخل الى الله جل وعلا, فكان الرد عليهم وفق مساحة اكبر هم بالأساس سعة تفكيرهم سطحية.

ربما فشلوا في مجال المساحة والتقدير، فرد عليهم سبحانه وتعالى بأسلوب بديل هو (بل يداه مبسوطتان) باستبدال المفرد بالمثنى ليكون أبلغ وأنكى وأشمل في الدلالة على اثبات كرم الباري وجليل رحمته وعطفه، اي ليس الامر بما وصفوته من البخل بل هو جواد على سبيل الكمال[6]

([3]) ينظر: القارئ في النص محمد عبد المطلب , مطابع الحقبة العربية للكتاب , 1984 ، نبيلة ابراهيم، 106، مجلة فصول ، مج5، ج1، 1985.

([4]) المائدة، الآية: 64.

([5]) ينظر العين، مادة (يد) 101 – 1.3.

وينظر اللسان، ج15، 422، طبعة دار احياء التراث العربي بيروت 1419 – هـ -1999م.

([6]) ينظر: التفسير الكبير: 12/ 46، التبيان للطوسي: 581/3؛ الكشاف : الزمخشري: 351/1، مجمع البيان، 378/3؛ تفسير ابي السعود: 85/3، البحر المحيط، 524/3، الميزان في تفسير القران : ج2 : 225 .

ولتأويل سبب هذا الاستبدال وهناك وجه اخر يذهب اليه الباحث، ربما في الالتفاف هذا اشارة الى غلبة الله على ما تصور اليهود إذ إن المؤمنين عامتهم أصابهم العسر والفقر وضيق المعيشة وهو نوع من التبكيت والاستهزاء بالمؤمنين الذين سلموا امرهم الى الله ليبسط عليهم الرزق وانما تفوها بذلك لما سمعوا قول الله تعالى ((مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)) [7] وقوله تعالى ((وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)) [8] وقالوا (يد الله مغلولة) اشارة الى مغلوبية المسلمين لذا كان الرد بالمنعة.

والغلبة فكان الاستبدال لطيفاً وضاغطاً في الرد عليهم ومثال اخر في الاستبدال قوله تعالى ((قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ)) [9] .

فهمنا القران لم يستعمل لفظة (يد) المفردة فلم يقل (لما خلقت بيدي) في خلف ادم، بل هذا الاستبدال من المفرد الى المثنى فيه اشعار لكمال خلقة ادم وعظمة خلقه ويضيف صاحب كتاب الانتصاف الى اشارة اخرى، هي اعتقاد الجسمية على الله تعالى لذلك جاءت عبارتهم عن اليد الواحدة المألوف منها العطاء، فلما اثبت كلتا يديه مبسوطة وان كلتيهما يمين نفى الجسمية واضاف الكرم اليهما، لا كما يضاف الشاهد الى اليمنى خاصة اذ الاخرى شمال وليست محلاً للتكرم)) [10]

بينما ذهب جل من المفسرين الى مذاهب مختلفة في توجيه دلالة تثنيه اليد، فمنهم من ذهب الى ذلاله انه اراد سبحانه بتثنية (اليد) نعمه الدين ونعمة الدينا ونعمة الاخرة[11] ومنهم من ذهب الى دلالة الثواب والمغفرة، وقوة العقاب والغفران[12]، وغير ذلك من مذاهب شتى[13] والمبالغة في صفة النعمة.

ومن النصوص الكريمة التي حصل فيها استبدال واختيار مقصود قوله تعالى ((قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ)) [14] .

فهنا الاستبدال هو قوله تعالى (لكما) فكرر مرتين بصيغة المثنى اذ كان يتوقع المتلقي ان يكون الرد ب (لك) على صيغة المفرد لأنه جواب او رد لقوله تعالى (أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) .

ذكر في فائدة هذا التبادل الاسلوبي في الالتفاف من المفرد الى المثنى لدلالات مقصودة منها: قال التنوخي عن سر هذا الاستبدال: ((خاطبوا موسى اولاً لأنه الاصل في الرسالة، وهارون وزيره، ثم جمعوا بينهما في الخطاب لاشتراكهما في الرسالة وان كان موسى هو الاصل تنبهاً على مرتبتهما)) [15] وذهب الشوكاني الى القول: ((وقد افرد الخطاب لموسى

([7])البقرة الآية: 245.

([8]) المزمل الآية: 20.

([9]) ص، الآية: 75.

([10]) ينظر: كتاب الانتصاف، فيما تضمنه ذيل الكشاف: 1/351-352.

وينظر: تفسير غريب القرآن: 341؛ وينظر تفسير الاصفي، الفيض الكاشاني: 1 / 284

([11]) ينظر: تفسير الثعالبي: 1/374/ وينظر تفسير أي السعود 85/3.

([12]) ينظر: مجمع البيان: 378/3.

([13]) ينظر: المصدر نفسه: 378/3.

([14]) يونس: الاية: 87

([15]) الاقصى القريب: 47، وينظر من الالتفات في البلاغة العربية، 40؛ ارشاد العقل السليم، 69/4.

في قولهم (أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا) ثم جمعوا بينه وبين هارون في الخطاب ... و وجه ذلك انهم اسندوا المجيئ والصرف عن طريق ابائهم الى موسى لكونه المقصود بالرسالة المبلغ عن الله ما شرع لهم، وجمعوا بينهما في الضميرين الاخرين لكون نزل الايمان بموسى يستلزم ترك الايمان بهما دون)) [16].

ونضيف اضافة اخرى ربما سبب الاستبدال الاسلوبي او العدول او الاستدراك والشعور بان موسى ان كان رأس الهرم والداعي الى التغيير هناك سند قوي لذا اعيد واستذكر معه وهو ابلغ واقوى بوصف هارون شريك لا يستهان به بوصفه ليس وحياً بل شريكاً فاعلاً. وهو اروع مراتب التكريم لهارون في المشاركة في عزم النبوة وابلغ في القوة .

ثانياً: الاستبدال من التثنية الى الافراد

يتمثل هذا المظهر في بيان سر استخدام القرآن الكريم لصيغ الالفاظ ففي النظم القرآني هنا الفاظ لازمت الافراد والتثنية والجمع ولم ترد في صيغ اخرى والفاظ اخرى عدل فيها النظم القرآني الى صيغة اخرى لغرض بلاغي يسعى اليه كقوله تعالى ((قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُون فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)) [17] .

فجاءت لفظة (رسول) مفردة مع ان السياق يقتضي تثنيتها (رسولا) لتناسب (قولا إنّا) وقد وردت بهذا التركيب في سياق اخر بالتثنية وذلك في قوله تعالى ((فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ)) [18] .

وقد ذهب المفسرون في توجيه سر هذا الاستبدال الاسلوبي فذهب الطبري بانه اراد به المصدر من ارسلت يقال ارسلت رسالة ورسولا كما قال الشاعر [19]

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم . ولا ارسلتهم برسيل, بمعنى رسالة[20]، وذهب اليه الطوسي مشيراً الى ان (الرسول) قد يكون بمعنى الجمع[21] ، وتبعهم العكبري[22] والكرماني[23] .

وهذا الاستبدال يستند الة التوجيه اللغوي او دليل يقوم على اللغة وليس على بلاغة الاستعمال والى هذا ذهب الزمخشري مجوزّ التسوية بين الواحد والتثنية اذا حصل بالصفة في المصادر [24]

واستحسن هذا التوجيه الزمخشري[25] في الكشاف مستدلاً باقوال العرب واشار الى هذا التوجيه كلاً من القرطبي[26]

([16]) فتح القدير: 265/2.

([17]) الشعراء، الاية، 15 / 17

([18]) طه: الآية: 47.

([19]) ينظر لسان العرب مادة، رسل.

([20]) جامع البيان: 19/ 65.

([21]) التبيان في تفسير القران: 8 /11.

([22]) اسرار التكرار في القران الكريم: 1 / 140.

([23]) المصدر نفسه: 142/1.

([24]) الكشاف/107/3.

([25]) مجمع البيان: 7/ 324.

([26]) الجامع لأحكام القران : 13/13

والبيضاوي[27]، ابو السعود[28] والشوكاني [29] ولعل هذا التوجيه المستند الى استعمال اللغة لا يقف ولا يحيط بالدلالات التي اراد طرحها النص القرآني فقد يكون فائض المعنى من الانزياح اللغوي يترجح على الاستعمال اللغوي فهمنا المعنى يتجاوز البناء اللغوي الى فهم المتلقي ففي اللغة تنشيط وتوحيد للقوة بان موسى وهارون وان قد ذكرا بلفظ المثنى قد يكون ذكرهما بلفظ المفرد هو كمال الاتحاد والقوة حتى لا فرق بينهما بوصفهما كتلة واحدة في التوحيد والتبليغ وفي ذكر تكريم عجيب لهارون في الوضع.

ومن الآيات التي استبدل فيها الخطاب القرآني التثنية بالأفراد قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ) [30] .

فهنا استبدلا لفظ (تشقى) بلفظ (تشقيا) اذ الخطاب موجه الى ادم وزوجه وهما مثنى فاسند فعل الشقاء الى الضمير المستتر (انت) العائد الى ادم عليه السلام وكان ظاهر السياق ان يقال (يخرجكما من الجنة فتشقيا) وقد ذكر المفسرون لهذا العدول عدة توجيهات منها: اذ ذهب الطوسي الى ان سبب الاستبدال: من ان الشقاء في ادم يؤدي الى شقاء حواء، وهما في العلة واحد، فضلاً عن ان ادم هو المقصود وهو بالشقاء احضى[31].

والى هذا المعنى ذهب الزمخشري بقوله (وانما اسند فعل الشقاء دون حواء ... لان في ضمن الرجل هو قيم اهله واميرهم، فاختصروا الكلام بإسناده اليه دونهما) [32]

ويبدو هذا التوجيه قاصر في الاحاطة بدلالات النص القرآني لان الشقاء لآدم هو بالذات شقاء حواء وذهب العكبري الى ان سبب هذا العدول او الاستبدال هو لغرض توافق رؤوس الاي في السورة الكريمة اذ يقول ((افراد بعد التثنية لتوافق رؤوس الاي، مع ان المعنى صحيح لان ادم هو المكتسب وكان اكثر بكاءً على الخطية منهما)) [33] .

وهناك رأي غريب صرح به السيوطي نقله عن ابن عطيه ان المراد اغضاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم ستر الحرم[34] .

وليس هناك اي دليل على هذا الرأي اذ ذكر حواء في مواقع الاغواء والخروج من الجنة وهو اعظم من الشقاء والرأي الاخر: اريد بالشقاء التعب في جلب القوت ولما كان ادم الكاد عليها، والكاسب بها كان بالشقاء اخص[35] .

ويبدو ما تقدم هذا التبادل الاسلوبي قد جمع كل هذه المعاني، ولعل من المناسب ان نذكر وجهة نظر، فلفظة (قد شقى) حذف المتعلق بها مما جعل النص مفتوحاً والشقاء هو هنا واسع في جميع نواحي الحياة المعنوية والنفسية والمادية فلم يقيد الشقاء بلفظ مخصوص ويبدو اراد ادم بوصفه الخليفة المسؤول المكلف دون سواه وهذا اسلوب خص به القران في

([27]) ينظر: انوار التنزيل، : 233/4؛ وينظر البرهان في علوم القران: 241/2.

([28]) ينظر: ارشاد العقل السليم: 237/6.

([29]) فتح القدير: 4/ 95-96.

([30])طه: الآية: 116/ 117.

([31]) ينظر: التبيان في تفسير القران: 7/ 215.

([32]) الكشاف: 555/2، ينظر من الالتفات في البلاغة العربية : 43.

([33]) التبيان في اعراب القران: 128/2 وينظر: تفسير الصافي، الفيض الكاشاني: 3 /322.

([34]) الاتقان: 91/2، وينظر: الدر المنثور: 605/5.

([35]) ينظر: التبيان في تفسير القران: 215/7.

خطاب اولياء الله.

والى هذا ذهب الطباطبائي وهو الرأي الراجح والاقرب الى الدلالة اذ يقول : ((واما افراد قوله : قد شقى، ولم يقل قد شقيا بصيغة التثنية فلأن العهد انما نزل على ادم عليه السلام وكان التكليم متوجهاً اليه ولذلك جيء بصيغة الافراد في جميع ما يرجع اليه))[36]

المبحث الثاني

التبادل الاسلوبي بين الافراد والجمع

اولاً: الاستبدال من الافراد الجمع

وذلك كقول تعالى:((مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ)[37] فهنا الآية الكريمة تم الاستبدال في العدد في قولة (بنورهم) وهي جمع مع إن السياق بلفظ المفرد (الذي) وكان المتلقي ان يتوقع أن يقال (بنوره) لكنه مال الى الجمع.

اخذ المفسرون يعللون هذا الاستبدال تعليلاً لغوياً بجواز وضع (الذي) موضع (الذين) وجوّزوا ذلك لكونه وصلة الى وصف كل معرفة مجملة, وكثره وقوعه في كلامهم, ولكونه مستطالاً بصله فهو حقيق بالتخفيف ولذلك أعلوه بالحذف فحذفوا ياءه ثم كسرته ثم اقتصروا فيه على اللاّم وحدها في اسماء الفاعلين والمفعولين وهذا مذهب الرازي[38] و الزمخشري[39].

وتبدوا الصورة التشبيهية القائمة على التمثيل هي من توضح الدلالة فتلك الجماعة رغم كثرتها فهي قليلة مستوحشة بدون عطف الله ورحمته فلم يعد لها القران مقابلاً اوبديلاً الا صورة المفرد المستوقد ناداً الموحشة فشبهت قصتهم به رغم كثرتهم.

ومن مواضع الاستبدال الاسلوبي قولة تعالى:(حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [40]

فموضح الاستبدال (إرجعون) بلفظ الجمع والمتكلم واحد و المخاطب واحد (قال رب) مما دفع المفسرين الى تعليل هذا المستبدل و التناوب بالألفاظ فمنهم من ذهب الى القول : انه جرى على تعظيم الذكر في خطاب الواحد بلفظ الجمع لعظم القدر كقول تعالى (نحن نزلنا الذكر) هذا مذهب ذهب له جل كبير من المفسرين,

---

([36]) الميزان في تفسير القران: 220/4 – 222.

([37]) البقرة , الايه (17).

([38]) ينظر مفاتيح الغيب: 311/3.

([39]) ينظر الكشاف : 194/1.

([40]) المؤمنون: الآية : 99, 100.

كالنحاس[41],والطوسي[42] , والبغوي[43] , والزمخشري[44] , والطبرسيْ و القوطي[45] وغير اختار توجيهاً بالقول: هو من جمع الفعل ويفيد تعد الخطاب والمعنى – ب– أ– معنى ارجعني ارجعني, من جمع في الخاطية ليدل على معنى التكرير[46] وذهب اي ان مجيء الجمع((للتعظيم إن صح ثبوته في اللغة العربية فهو شاذ لايعمل علية كلامة تعالى واشد منه جمع الفعل بالمعنى الذي ذكر[47] وذهب عدد اخر من المفسرين الى ان الخطاب للملائكة المتصدين لقبض الروح[48] .

ثانياً: الاستبدال الاسلوبي من الجمع الى الافراد

إن النص القرآني بوصفه خطاباً فيه من الاثراء و الانفتاح للمعاني وتعدد القراءات بما يمتلك من تقنيات اسلوبية متنوعة منها الاقتصاد في اللفظ, يحدث في فواتح السور من الحروف, و الحذف, والاشتراك وغموض مرجع الضمير والاسهاب مثلاً يحدث في التكرار والتنوعات السياقيه للقصص والتبادل بين التراكيب وفق جانبين الاول حرفي او لغوي و الاخر بلاغي له قوة في توليد معان جديدة فضلاً عن لذة المفاجأة.

ثانياً: الاستبدال من الجمع الى الافراد

ومن تلك النصوص التي تم فيها التمحور التبادلي الاسلوبي. قوله تعالى: (خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[49]

اذ افرد (السمع) وجمع لفظي (القلوب, و الابصار) وذهب المفسرون يلتمسون الدلالات من هذا العدول التبادلي الى جملة اراء منها: ان المفرد (سمعهم) بتأويل (اسماعهم) وهذا مذهب الشريف الرضي[50] واختاره الطوسي مشيراً الى ان معنى(وعلى سمعهم) معناه وعلى اسماعهم بوضع الواحد موضع الجمع لأنه اسم جنس كما قال (يخرجكم طفلاً يعني اطفالاً)) [51] فيما ذهب البعض يلتمس دلاله الحذف وتقدير الكلام: (موضع سمعهم) [52] واختار العكيري ان يكون السمع بمعنى السامعة واكتفى بالوحدة عن الجمع[53] بينما ذهب صاحب المنار الى القول: والذي اراه ان العقول والابصار تنصرف في مدركات كثيرة, فكانها صارت بذلك كثيرة فجمعت, اما السمع فلا يدرك الا شيئاً واحداً هو الصوت

([41]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن : 393/7.

([42]) ينظر : معالم التنزيل 417/3.

([43]) ينظر الكشاف: 42/3.

([44]) ينظر: مجمع البيان: 207/7.

([45]) ينظر: الجامع الاحكام القرآن: 149/12.

([46]) ينظر: مشمل اعراب القرآن: 555/2.

([47]) الميزان في تفسير القرآن: 67/5.

([48]) جامع البيان: 51/18. وينظر الميزان: 67/5.

([49]) البقرة, الاية:7

([50])ينظر: حقائق التأويل: 181.

([51])ينظر: التبيان في تفسير القرآن : 64/1.

([52])ينظر: تفسير أبي السعود, وينظر: معالم التنزيل: 49/1.

([53])التبيان في اعراب القرآن: 5/1.

ومن ثم أفرده [54] وبذلك قد حقق هذا التبادل الاسلوبي في العدد القرأني وجود الدليل, بل ان هذا التبادل اسهم في ديمومه النص القرآني , وسيرورته نحو اللامتناهي, عبر مجموعة من الدلالات اوحت للمتلقي, ليظهر مراتب الفهم للنص القرآني, فان لكل عدول حقيقة ورحاً وقالباً جديداً, كقول تعالى:(وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)[55]

اذ جاءت لفظة (طفلاً) مفردة لا بصيغة الجمع (أطفالاً) مخالفة الضمير العائد على المخاطبين (نخرجكم) وهو مجموع, فذهب طائفة الى ان المراد بـ (طفلاً) الدلالة على الجنس وهذا ما صرح به الطوسي[56] والبيضاوي[57] تبعه في ذلك, بينما ذهب الطبرسي الى التوجيه اللغوي, الى ان انما افد (طفلاً) والمراد به الجمع لانه بمعنى المصدر, و المصادر لا تجمع, كقولهم رجل عدل[58] بينما ذهب ابن جني الى ان سر العدول الى المفرد للدلالة على تصغير الانسان و تحقيره امام عظمة الخالق[59]

ولعل توجية ابن جني اكثر وجاهة من الاراء الاخرى المقصود مرحلة من مراحل الضعف التي يمر بها الانسان وهي في موضع النذير لعظم العناية والرأفة من الله تعالى في تدرج الانسان الى التكامل بعد مراحل من العنف.

المبحث الثالث

التبادل الاسلوبي بين التثنية والجمع

اولاً: التبادل الاسلوبي من التثنية الى الجمع وذلك منه قوله تعالى:(هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ)[60]

فيلاحظ اسناد فعل الاختصام الى ضمير الجماعة (اخْتَصَمُوا) لا الى ضمير التثنية (اختصما) وذهب المفسرون مذاهب شتى الى هذا التبادل الاسلوبي في التموضع للضمائر وعن سبب هذا العدول منها ما ذهب اليه الطوسي, من الحمل على المعنى في الجميع, فكأنها حمل على المعنى فلفظ (اختصموا) اريد به ما يختضمون به واراد بالخصمين القبيلتين وخصومهم[61] والى هذا ذهب الزمخشري بقولة:(الخصم صفه وصف بها الفوج أو الفريق, فكانه قيل: هذان فوجان أو فريقان مختصمان, وقوله (هذان) للفظ واختصموا للمعنى[62], وتبعهم في ذلك الطبرسي[63] والرازي[64] والعكبري[65] و ابو حيان[66]

([54]) تفسير المنار: 145/144/1.

([55])الحج: الآية :5 .

([56]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: 292/7.

([57])ينظر: تفسير البيضاوي: 249/4.

([58])ينظر: البحر المحيط : 352/6.

([59])المحتسب : 267/2.

([60]) الحج: الآية :19-21 .

([61]) الكشاف: 9/3.

([62])ينظر : التبيان في تفسير القرآن: 302/7.

([63])ينظر: مجمع البيان: 139/7.

([64]) ينظر مفاتيح الغيب 214/23.

([65]) ينظر: التبيان في اعراب القرآن: 141/2.

([66])ينظر: البحر المحيط: 482/7.

والآية على ما يبدو ورغم هذا الدلالات فهي مسوقة مساق بيان كل من الخصمين الوارد ذكرهم والكفار يوم القيامة, أن هذا الاستبدال يجعل النص منفتحاً وشمولياً يستوعب كل الخصومات بالعدول من المثنى من خصومة الخصمين الى استيعاب كل العالم, وبذلك يعبر النص زمن الخصومة كل العالم, وبذلك يعبر النص زمن الخصومة في زمن داود (ع) او سليمان(ع) فهنا النص امثلك رؤية شديدة الثراء للوجود وتصور متميز لكينونة الانسان[67]

ومنه قول تعالى: (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) [68]

اذ تضمنت الآية تبادلاً اسلوبياً في موضعين فجاءت لفظة (طَائِعِينَ) بلفظ الجمع بدل (طائعتين) وهذا يتناسب مع سياق (ائْتِيَا) و (قَالَتَا) هي الفاظ مثناة , وعن صيغة جمع المؤنث السالم (طائعات) الملائمة لما لا يعقل.

فذهب الى ان دلالة الاستبدال: اتينا بمن فينا من العقلاء فغلب حكم العقلاء, وهذا رأي قطرب[69] و اختاره الفراء[70] وايده الطوسي[71] ولعل الاستبدال الاسلوبي هنا يتجاوز التوجيه اللغوي فهو هنا نوع من التكبيت والتحقير للكفار فالجمادات غير العاقلة, اخذت الصفات العاقلة بسبب كمال الانقياد والطاعة المطلقة للقوة القاهرة الربانية.

فمنها المخالفة السياقية في الاستبدال لقصد ربط فاعلية الانسان في حركة وجود الكون فمنها الصورة الاستعارية المكنية الحركة السماء والارض والتبادل في الفردات اسهم في بيان علاقة الموجودات المادية وغير المادية في السير الحثيث الى فهم الوجود القائم على معرفة الله.

ومن المواطن الذي حدث في التبادل الموضعي للضائر الدالة على تغاير العدد قوله تعالى:(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ)[72] منها حدث استبدال في اسناد الضمائر حيث اسند الحكم الى ضمير الجماعة(لحكمهم) بدل (لحكمهما) الدال على داود وسليمان (عليهما السلام)

اذ تعددت اراء المفسرين في سبب هذا التبادل الاسلوبي بين الضمائر, فذهب الطوسي : ان الضمير يعود على داوود وسليمان(ع) والمحكوم عليه ومن حكم له[73] ورده صاحب الميزان اذا يقول: ((الظاهر أن ضمير (لحكمهم) للأنبياء[74] وذهب صاحب التبيان الى ان الضمير لداود وسلميان فقط وجمع لأنه الاثنين جمع[75] , بينما فسر الالوسي سر العدول الاستبدالي واختيار الجمع للدلالة على التعظيم[76]

وهنا يظهر الطباطبائي اقرب الى توجيه النص بوصف الحكم عام لكل الانبياء, وبما ان(الاسلوبية تتعامل مع

([67]) النص القرآني من الجملة الى العالم: وليد منير:15.

([68]) فصلت الآية : 10-11.

([69]) ينظر: معاني القرآن: 22/1.

([70]) معاني القرآن: 22/1.

([71]) ينظر التبيان في تفسير القرآن 110/9.

([72]) الانبياء: الآية 7.

([73]) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: 269/7.

([74]) الميزان: 311/4.

([75]) ينظر: التبيان, 269/7.

([76]) ينظر: روح المعاني: 74/17.

موضوع جمالي خالص والقراءة الاسلوبية هي القراءة للنص من خلال عباراته اللافتة والفاظه المختارة, وهي تبحث عن المبادئ العامة التي تتجلى في النص الأدبي الفاظاً وتراكيباً ودلالات)) [77] ويظهر توجيه النص وفق اذواق المتلقين فيبدو ان الحكم جمع لغرض الجمع بين عوالم مختلفة تعبر مجال النزول الزماني والمكاني فإن الله شاهد على كل حكم من كل الأزمنة وكل الحوادث وبذلك جمع لنص من خلال هذا التبادل الاسلوبي دلالات جمع تفوق الحقل المعرفي او اللغوي من خلال انماط هذا التوظيف عن طريق اختيار صيغة من بين العدد من البدائل, او العدول بالصيغة عن الاصل السياقي لمنح طاقات تعبيرية يكتب بقاءها وخلودها وحملها على الاعجاز ما بقي الدهر [78]

ثانياً: التبادل الاسلوبي من الجمع الى التثنية

ان التبادل في القرآن الكريم بين الصيغ في هذه الحركة المتعاقبه يولد في كل مرة زيادة في المعنى بأن تجعل من هذا الاختلاف مناطاً للارتباط بين الموضوعات والمعاني[79] وهذا التبادل بوصفه اسلوباً كما رأينا له تأثير في مستويات الدلالة والتركيب متمثلاً في الخروج عن المستوى العقلي والعاطفي التي توفره العبارة ومن تلك النصوص التي أثارت الانتباه قوله تعالى(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ))[80]

موضع الاستبدال هو قوله (اخويكم) بلفظ المثنى وكان السياق يقتضي ان يقال(اخوتكم او اخوانكم) بصيغة الجمع, فذهب في تأويل هذا المعنى مذاهب شتى, فأشار الزمخشري مشيراً الى ان الفساد في شقاق الجمع اكثر منه حصل العدول [81] وايده ابو حيان [82] , والثعالبي[83] وقسم من المفسرين حمل الاية على المعنى , اذان ان اراد بـ (اخويكم) الطائفتان اللتان ذكرهما القران في قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين) واول من اشار الى هذا الراي ابو علي الفاراسي , اذ قال (اراد بالاخوين الطائفتين , لان لفظ التثنية يرد والمراد به الكثرة[84] وايده الطبرسي [85] والطاطبائي[86] ويبدو ان الآراء جميعها مقبوله لكي يرجح الراي الاخير الذي ذهب له ابو علي الفارسي والطبرسي والطبطبائي للمعنى الذي تضمنه في شقاق الاثنين لذلك ومنه قوله تعالى : ((اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لاتخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السبيل))[87] فهنا استبدل النص القرأني عن ضمير الجمع (دخلوا) الى الواحد والاثنين والجماعة بلفظ واحد , لان اصله المصدر فتقول رجل خصم, ورجلان

([77]) منهجية الدراسة الاسلوبية عبد الهادي الطرابلسي: 216

([78]) ينظر الاعجاز الصرفي في القرآن الكريم: 63, ينظر: اسرار التشابه في القرآن الكريم, 51-70 .

([79]) ينظر: النص القرآني: 59 .

([80]) الحجرات الآية : 10 .

[81] الكشاف : 3 / 565

[82] ينظر : البحر المحيط , 9 / 805

[83] ينظر الجواهر الحسان 188/4

[84] الجامع لاحكام القران , 16 / 323

[85] ينظر : مجمع البيان : 9 / 222

[86] ينظر الميزان في تفسير القران : 8 / 315 .

[87] الحجرات , الاية (9)

خصم, ورجال خصم[88]

فهمنا الطوسي قد فسر النص وفق معايير اللغة وهنا يعني ان اللفظ في القرآن الكريم لا يأتي بمعانٍ متعددة وانما يقترن ويترتب بصورة مختلفة مع ألفاظ اخرى فيحسبه الناس قد تغير معناه فيفسرونه بمفردات مختلفة حصل العدول[89] بينما اختار البيضاوي ان هذا التبادل من باب وضع الظاهر موضع المظهر للمبالغة في التقرير والتخصيص, خص الاثنين بالذكر لانهما يحضا أقل من يقع بينهما الشقاق[90], وذهب اخرون, أن اللفظ للتثنية ويراد به الكثرة[91].

وهنا يظهر المخزون الدلالي لهذا التبادل في المواقع بين المثنى والجمع بأن اللفظ القرآني قد اختير لغرض الوصول الى مقصد معين ولعل العدول من الجماعة الى المثنى (اخويكم) هي اقرب للعاطفة من الجمع الذي قد يعمل على الأخوة المجازية في الدين, و المثنى اقرب الى دلاله الأخوة الناتجة من اصل واحد وكأن لحمه الاخوة ارتفعت من اخوه الدين الى اخوه النسب

الخاتمة والنتائج

1. إن القرآن الكريم امتلك رؤية شديدة في وضع الالفاظ في سياق وتراكيب تتجاوز كينونه الزمن واسس علاقات تتجاوز الآنية بل تمتد الى كل حركة الكون
2. بنية الاستبدال وما تؤديه من الاختلاف في النص اسست الى انفتاح المعنى وتعدد القراءات.
3. اصبح النص من خلال ظاهرة الاستبدال انجازاً كبيراً لتعدد الدلالات كشفت على علاقات جديد للغة بين عملية الوضع النمطي الطبيعي وعن وضعية غير النمطي افاد بفاعلية النص القرآني في قدرته على التغيير واثراء للمعاني.
4. الاستبدال العددي في القرآن الكريم قد حقق من التنقل من المفرد الى المثنى او من المثنى الى المفرد اومن المثنى الى الجمع أومن الجمع الى المثنى بكل صورها وظائف منها الاقتصاد في المعنى واختصار الاسهاب.
5. هذا الاستبدال أو الحلول التعاقبي للألفاظ على غير المعهود قد قطع العلاقات والمعاني السابقة وخلق متوالية جديدة او مسافة او فجوه سياقية مرة تهدف الى زيادة المعنى, ومرة تهدف الى انتاج معنى غير المعنى الذي قصده السياق.
6. الاستبدال هو اوسع دلالة من الالتفات أو العدول, لان كثير من النصوص القرآنية ليس فيما عدول وانما تغاير بين الصيغ لأجل خلق علاقات جديدة.
7. واخيراً يمكن ان نقول: إن الاستبدال قد أظهر كمالات أو دلالات جديدة ترفد الأصل الذي كان قاصداً في الوصول اليها

Conclusion and Results

1. The Holy Qur'an possesses a profound vision in placing words in contexts and structures that

---

[88] التبيان في تفسير القران : 8 / 515

[89] ينظر الكشاف : 3 / 565

[90] ينظر : مجمع البيان : 9 / 222 وينظر في تفسير القران : 8 / 315 وينظر : تفسير ابي سعود : 7 / 222 .

[91] انوار التنزيل : 5 / 216

transcend their temporal being, establishing relationships that transcend the instantaneous and extend to all the movements of the universe.
2. The substitution structure and the resulting variation in the text established the basis for openness of meaning and multiple readings.
3. Through the substitution phenomenon, the text became a significant achievement in a multiplicity of meanings, revealing new linguistic relationships between the process of natural stereotypical placement and the non-stereotypical placement. Thus, the Qur'anic text's ability to change and enrich meanings was enhanced.
4. Numerical substitution in the Holy Qur'an has achieved functions in all its forms, including economy of meaning and abbreviation of verbosity.
5. This successive substitution or replacement of words in an unprecedented manner has severed previous relationships and meanings and created a new sequence, distance, or contextual gap, sometimes aiming to increase meaning and sometimes aiming to produce a meaning other than the one intended by the context.
6. Substitution is more meaningful than shifting or shifting, as many Quranic texts do not involve shifting but rather a shift in formulations to create new relationships.
7. Finally, substitution has revealed new perfections or meanings that complement the original text it was intended to achieve.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- الاتقان في العلوم، جلال الدين السيوطي (ت 912)، تحقيق محمد ابو الفصل ابراهيم – بيروت/1988.
2- أرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي ابو السعود (591) ، دار احياء التراث العربي بيروت.
3- اسرار التكرار في القرآن الكريم، محمود بن حمزه بن نصر الكرماني، تحقيق عبد القادر احمد عطا، دار الاعتصام – القاهرة، ط2/1396هـ.
4- اسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، د.حسن طبل، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1337هـ.
5- الآصفي في تفسير القرآن، الفيض الكاشاني، 1990، مكتبة الاعلام الاسلامي، ط1، 1337هـ.
6- أنوار التزيل و اسرار التآويل، ناصر الدين البيضاوي (ت 586هـ)، دار الجيل، 1329هـ.
7- البحر المحيط، لابن حيان الاندلسي، مطبعة السعادة، مصر، 1328.
8- البلاغة الاسلوبية محمد عبد المطلب، مطابع الحقبة العربية للكتاب، القاهرة، 1984م .
9- التبيان في اعراب القرآن لابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616)هـ تحقيق، علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
10- التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي (ت.460هـ) تحقيق، أحمد حبيب قصير العاملي، ط1، 1406هـ.
11- الجامع لاحكام القرآن، محمد أحمد بن فرج القرطبي، تحقيق، احمد عبد الحليم البردوني، دار الشعب، القاهرة، ط2، 1372هـ.
12- حقائق التآويل في متشابه التنزيل، الشريف الرضي (ت 406هـ)، شرح محمد الرضا آل كاشف الغطاء دار المهاجر بيروت بدون ت.
13- الدر المنشور، جلال الدين السيوطين ت 911 هـ، مطبعة الفتح، جدة، ط1، 1365هـ .
14- العين، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ت(170هـ)، تحقيق، عبدالله درويش، مطبعة العاني – بغداد 1968م.
15- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الآقاويل في وجوه التآويل، جارالله الزمخشري، القاهرة، ط1، 1953م.
16- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (711هـ)، دار مارد، بيروت، ط1.
17- مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت(548هـ)، لجنة من العلماء والمؤلفين، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط1، 1415هـ.
18- مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، د. نصر حامد، ابو زيد. المركز الثقافي العربي، للطباعة والنشر، ط2، 1994م.

19- معاني القرآن الكريم، ابو جعفر النحاس (ت338ه)، مكة المكرمة ط1، 1409ه.

20- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي ت(1402ه) مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم، ايران.